ـ بطاقة التواصل ومعلومات المقياس :

إسم ولقب الأستاذ : د.سعيدة حيمر

البريد الإلكتروني :**saidahimeur@univ-msila.dz**

- الكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية

- القسم : .علوم الإعلام والاتصال

- المستوى الدراسي : .سنة ثانية ليسانس

- السداسي : ..الثاني

- الوحدات الإستكشافية.

- الحجم الساعي: ساعة ونصف.

3ـ أهداف المقياس:

ـتدريب الطلبة على متابعة الأحداث على الصعيد الوطني والدولي عبر كل وسائل الإعلام .

ـمساعدتهم على تكوين تصورات وأراء حول القضايا الدولية.

ـتزويد الطلبة برؤية واضحة حول حول الوظائف الأساسية لأهم المؤسسات العمومية.

المحاضرة الأولى: وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي

Media and Democratization

مدخل:

سيطر الإعلام منذ عقود خلت على كل مجالات الحياة وبات اليوم هاجساً ملحا في جميع السياسات الإقليمية والدولية كما أنه أصبح آلية إيديولوجية تسمح برسم سياسة الحاضر وأفاق المستقبل ومع تطور تكنولوجيات الاتصال وارتباطها بالإعلام برزت دينامية جديدة على مستوى إنتاج المضمون أعطت للفرد الحرية الكاملة في الكتابة والتعبير والمشاركة في صناعة الإعلام.

لقد أصبح المشهد الإعلامي اليوم بحق مختلفا بوسائله و بالفاعلين فيه، إذ فرض الإعلام المعاصر منطقه على الجمهور فالقابيلية للانتقال و شيوعه و انتشاره على نطاق اجتماعي واسع و كذا عالميته و تفاعليته جعلته بحق يختلف عن الإعلام القديم، إذ تتيح وسائله الجديدة حرية التلقي للمستخدم والمستقبل للمعلومة و الخبر بعيدا عن الاحتكار الرسمي، بل هي توفرهما بشكل لم يسبق له مثيل، ما أهله للعب أدوار اجتماعية و ثقافية ، اقتصادية وسياسية ، علمية ومعرفية و تبعا لذلك يمكن القول إن الإعلام في الوقت المعاصر هو فرصة المجتمع للانطلاق من جديد بإعادة هيكلة الذات و ترتيب المعطيات و التوجه نحو نظرة معاصرة للمورد البشري و علاقاته الاجتماعية و المهنية و توفير الحصانة لمقومات الهوية الوطنية لمواجهة أشكال من الهيمنة استخدمت فيها التكنولوجيا الناعمة ذات المحتوى الموجه لخدمة قضايا و مصالح معينة

. و إذا كان في الإعلام ارتباط قوي بين الاتصال والتواصل ، فإن ذلك من شأنه أن يمكن من بناء مجتمع متقدم و متفتح عندما يتم التمكن من التحكم في المحتوى و تسخيره لخدمة الجمهور

تلعب و سائل الإعلام بشقيها التقليدية والحديثة أدوارا محوريا في التحول الديمقراطي للمجتمعات و تساهم في تشكيل الوعي السياسى و إصلاحه، ويرتبط ذلك بالأساس بدرجة الحرية المتاحة لوسائل الإعلام والنظام السياسي الذي ينشط فيه .

في حالة ما إذا كان هامش الحرية لوسائل الاعلام متاح تساهم فى تعزيز الدمقراطية والتعبئة السياسية وتراقب مايدور من أحداث في البيئة الداخلية والخارجية وعين حارسة للنظام السياسي.

-العلاقة بين وسائل الاعلام والتحول الديمقراطي:

حقيقة ليس هناك نظرية قادرة على تفسير قدرة وسائل الإعلام في صناعة التحول الديموقراطى بل هناك توجهات مختلفة للموضوع ففريق يرى أن وسائل الإعلام لا تربطها أي علاقة بالتحول الديمقراطي فوسائل الإعلام تقوم بوظائفها في ظل وجود الديمقراطية أوعدمها كما أثبتت التغيرات الحاصلة قدرة وسائل الاعلام على إسقاط النظم وفريق أخر يرى أن وسائل الإعلام تلعب دورا رئيسيا في تعزيز الديمقراطية، وكل ذلك يتعلق بهامش الحرية المتاح مما يؤدي إلى التحول الديمقراطي بصفة إلزامية وفريق ثالث ينظر إلى طبيعة العلاقة بين الاعلام والديمقراطية بوجهة نظر اعتداليه تعطي للإعلام أدوارا محددة في مرحلة التحول الديمقراطي.

اجمالا فوسائل الإعلام تمارس دورا في تشكيل سياق التحول السياسي والاجتماعي و الثقافي كما لها مشاركة فعالة في الإصلاح وحجم الحريات وتعدد الآراء داخل هذه الوسائل، فالتغيرات الى تطرأ على وسائل الاتصال يضعف قدرة السلطة على السيطرة

مما يسمح بوجود اصوات غير مؤيدة مما مهد الطريق للتحول،إن النضرة السلبية لدور وسائل الإعلام في دفع التحول الديمقراطي يرى أنصار هذا الفريق أن الإعلام يساند السلطة في بسبط نفوذها ودعم الوضع القائم من خلال التحكم في تدفق المعلومات السياسية للجمهور.

إن الاتجاه الذي نادى باعتدالية العلاقة بين وسائل الاعلام والتحول الديمقراطى حيث أن وسائل الإعلام في بعض المجتمعات أطالت استبدادية الأنظمة وأبقت على الوضع السياسي في مرحلة ما قبل التحول فإنها تمثل أداة الإصلاح السياسي ، وهنا يبرز دوروسلائل الإعلام في حماية المجتمع ومراقبة الأنظمة.

خلاصة: كلما كانت وسائل الإعلام حرة كلما ساهم ذلك في التحول الديموقراطي .

دور وسائل الإعلام في التحول الديموقراطى: